

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

الذي هو بالعباد بصير أن لو كان قائدنا رجلا مخدوعا إلا أن معنا من البدرين سبعين رجلا لكان ينبغي لنا أن تحسن بصائرنا وتطيب أنفسنا فكيف وإنما رئيسنا ابن عم نبينا بدري صدق صلى صغيرا وجاهد مع نبيكم كثيرا ومعاوية طليق من وثاق الأسارى إلا أنه أخو جفاه فأوردتهم النار وأورثهم العار وإنا محل بهم الذل والصغار ألا إنكم ستلقون عدوكم غدا فعليكم بتقوى إنا من الجد والحزم والصدق والصبر فإن إنا مع الصابرين ألا إنكم تفوزون بقتلهم ويشقون بقتلكم وإنا لا يقتل رجل منكم رجلا منهم إلا أدخل إنا القاتل جنات عدن وأدخل المقتول نارا تلظى لا تفتر عنهم وهم فيها ملبسون عصمنا إنا وإياكم بما عصم به أولياءه وجعلنا وإياكم ممن أطاعه واتباعه واستغفر إنا العظيم لي ولكم وللمؤمنين .

243 - خطبة يزيد بن قيس الأرحبي .

وحرص يزيد بن قيس الأرحبي أهل العراق بصفين فقال .

إن المسلم من سلم دينه ورأية وإن هؤلاء القوم وإنا ما إن يقاتلوننا على إقامة دين رأونا ضيعناه ولا على إحياء حق رأونا أمتناه ولا يقاتلوننا إلا على هذه الدنيا ليكونوا فيها جبابرة وملوكا ولو ظهوروا عليكم لا أراهم إنا ظهورا ولا سرورا إذن